جامعة المنصورة
كليـة الآداب

الموقف السعودي اللبناني من مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط (١٩٥٠- ١٩٥١)

إعـــداد

ســـوزى فريـد أحمـد العـزبي

باحثة لدرجة الدكتوراه بقسم التاريخ
كلية الآداب – جامعة المنصورة

إشراف

أ.د. إبراهيم العدل المرسى
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب –جامعة المنصورة

د. ماجدة السيد يوسف
مدرس التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب –جامعة المنصورة

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد الخامس والستون – أغسطس ٢٠١٩

الموقف السعودي اللبناني من مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط (١٩٥٠-١٩٥١)

سوزى فريد أحمد العزبي

مقدمة:

شهد النصف الأول من العقد السادس من القرن العشرين توترا واضحا فى العلاقات الدولية، وذلك لاشتعال الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقى حول مناطق النفوذ، ولما كانت منطقة الشرق الأوسط تحظ باهتمام الطرفين، فقد حاولت الولايات المتحدة فرض نفوذها على تلك المنطقة، وكان مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط؛ إحدى تلك الخطوات، غير أن الرفض المصري لهذا المشروع كان سبباً رئيسياً فى فشل ذلك المشروع، وقد اتفق الموقف السعودي مع الموقف المصري من ذلك المشروع؛ بينما تميز الموقف اللبناني بالتردد تارة وبالموافقة تارة أخري حتى صدر القرار العربي الموحد برفضه فى اجتماع وزراء الخارجية العرب بباريس فى أواخر عام ١٩٥١ .

أولا: مشروع النقطة الرابعة:

خرجت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي من الحرب العالمية الثانية ليس فقط منتصرين في الحرب، وإنما القوتين الأعظم، فيما أطلق عليه نظام ثنائي القطبية. فالولايات المتحدة ظهرت كقوة وحيدة تمتلك السلاح الذرى والقوة الاقتصادية، كما خرج الاتحاد السوفيتى من الحرب بجيش قوى ومدرب ، وسيطر أوروبا الشرقية التى انتصرت فيها الشيوعية بوصول الأحزاب الشيوعية إلى السلطة(١)، وقد نشأ بين الكتلتين الغربية والشرقية صراعاً من نوع جديد عرف بالحرب الباردة، وما ارتبط به في الفكر الغربي بسياسة الاحتواء الذي حاولت فيه الولايات المتحدة تطويق الاتحاد السوفيتي بسلسلة من الأحلاف العسكرية والنظم والدول الصديقة، لمنعه من الخروج إلى المياه الدفيئة خارج قضبانه الجليدية(٢).

وسرعان ما تحولت العلاقات الأمريكية السوفيتية من التحالف إلى العداء، ومن منطلق استمرار سيطرة بريطانيا على قناة السويس ذات الأهمية الإستراتيجية الكبرى، وتحقيقا لأهداف السياسة الغربية الإستراتيجية، بدأ التعاون الأمريكي البريطاني فى التصدي للشيوعية بالمنطقة العربية، واستمالة بعض الحكام العرب لبسط النفوذ الاستعماري الغربي فى المنطقة

---

(١) على محمد شميس ، امتياز المنح فى الأمم المتحدة، منشورات جامعة قاريونس، بنغازى، ١٩٨٣م، ص ٢٧ – ٢٨ .

(2) Kennan George F.Memoirs (1925 – 1950), Little Brown and Company, Boston, Toronto, 1967, p. 358 .

العربية، بالإضافة إلى دعم الوجود الإسـرائيلي بالمنطقة لتحقيق تلك الأهداف[٣].

وفى حقيقة الأمر فإن الولايات المتحـدة كانت السباقة فى تكوين الأحـلاف العسـكرية، حيث فرضت الإستراتيجية الأمريكية المعروفة بإستراتيجية "الحصار والاحتواء" Comainment Strategy التى تهدف إلى إحبـاط مـا يسـمى بالنزعة التوسعية السوفيتية، عن طريق تطويق الإتحاد السوفيتي وحلفائه بجدار عـازل مـن الأحلاف والقواعد العسكرية التى تحـول دون اختراق السوفيت لخط التقسـيم الفاصـل بـين المعسكرين. وإعاقة وصولهم الى مناطق نفـوذ الولايات المتحدة ، وذلك بمحاولة تعنيف قـوة الضغط الموجهة ضد النظام السوفيتى من خلال العزل والاحتواء[٤].

وتعود فكرة أو سياسة الاحتواء إلى سفير الولايات المتحدة لدى الإتحاد السوفيتى (جورج كينان) George Kennan's والتي وضعها بهدف حصر وتطويق الإتحاد السـوفيتى، وانهيـاره بشكل عام أو التحول فى مصادر هذا النفـوذ، وقد أعرب (كينان) عن الفهم الخاطئ من قبـل المسئولين الأمريكيين لما دعي إليه فى فكرته، فلم يعنى الاحتواء بأساليب عسكريه لخطرهـا، ولكنه كان يعنى الاحتواء بأساليب سياسية [٥].

وقد أعلنت الإدارة الأمريكية فـى ١٢ مـارس ١٩٤٧م مبـدأ ترومـان (Truman Doctrine) دفاعا عن اليونان وتركيا، والذى سرعان ما أمتد ليشمل مناطق أخرى، حيـث تضمن هذا المبدأ تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية للدول والحكومـات المعارضـة للأيديولوجية والسياسة السوفيتية[٦]، وكانـت الخطوة التالية فى سياسة الاحتـواء إعـلان (جورج مارشال) فى ٥ يونيو ١٩٤٧ م عن مشروع (مارشال) أو إعادة اعمار أوروبا، وهو مشروع اقتصادي يقوم على أساس مـد يد العون لتعمير أوروبا وإعادة أعمارها بعد أن أنهكتها الحرب العالمية الثانية[٧].

أما فى منطقة الشرق الأوسط فقـد تـم وضع الخطوط الرئيسـية لسياسـة الولايـات المتحدة فيها من قبل إدارة الرئيس ترومان بعد الحرب العالمية الثانية، وقد صـرح المحللـون الأمريكيون فيما بعد بنقاط الضعف فـى تلـك السياسة وهى عـدم مراعـاة آمـال العـرب

(2) Kennan . George F.Memoirs 1925 – 1950 , Little Brown and Company, Boston , Toronto , 1967 , p . 358 .

(١) محمد عزيز شكرى ، الأحـلاف والتكـتلات فـى السياسة العالمية ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٧٨ م ص ٢٠٦ – ٢٠٩ .

(2) Kennan. George F: Memoirs 1925-1950,LittleBrown and Company , Boston , Toronto , 1967, P.358 .

(3) Arthurs. Link: American Epoch, a History of The US since The 1890s, Alfred A. knopf, New York, 1965, P.708.

(7) Hammon, Paul ،The Cold war years , Harcourt Brace and world Inc , New York, 1969, P. 20-21

ومتطلباتهم من خلالها(٨)؛ ففى مطلع عام ١٩٤٨ م ظهرت الاتجاهات الأمريكية البريطانية لعقد مشروعات دفاع ثنائية وجماعية، ومنها المعاهدة الثنائية الأنجلو- سعودية، والتي قوبلت بالرفض، وعدم رغبة الملك عبد العزيز في إبرامها على الرغم من الموافقة الأمريكية وهذا ما دفع الملك عبد العزيز للمطالبة بمد المملكة والعرب بالإمدادات العسكرية والأسلحة لكى لا تقطع العلاقات مع واشنطن ولندن والاكتفاء بهذه الطريقة من المساعدات(٩).

وبعد نجاحه فى تولي الرئاسة الأمريكية لفترة ثانية حدد الرئيس الأمريكي هاري ترومان سياسة بلاده الخارجية في أربع نقاط أساسية أعلنها في خطابه الافتتاحي الذي ألقاه في ٢٠ يناير ١٩٤٩م . وقد كانت النقاط الأربع تهدف إلى زيادة النفوذ الأمريكي في العالم في مواجهة المد السوفيتي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وبدء مرحلة جديدة من المواجهة بين المعسكرين -الشرقي والغربي - عرفت بالحرب البارد، وقد كانت النقطة الرابعة Point Four Program في برنامج الرئيس هاري ترومان هي الأهم والأكثر تأثيرا في السياسة الخارجية حيث تضمنت أفكارا ووسائل جديدة مكنت الولايات المتحدة من زيادة نفوذها وتدخلها في دول العالم المختلفة من خلال سلسلة من برامج المساعدات الغذائية والصحية ومشاريع البنى التحتية كالمياه والطرقات وغيرها ولهذا الغرض افتتحت مكاتب حملت اسم " النقطة الرابعة " في العديد من دول العالم وأسند إليها تنفيذ تلك البرامج المخصصة للدول النامية في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية وقد أُقر البرنامج من قبل الكونغرس الأمريكي في ٥ يونيو ١٩٥٠م وخصص له مبلغ ٢٥ مليون دولار أمريكي للسنة المالية ١٩٥٠م كما شكلت لجنة في وزارة الخارجية الأمريكية تحت اسم مجموعة المساعدات التقنية أشرفت على البرنامج(١٠).

وخلال تلك الفترة كانت بريطانيا تحاول إنشاء حلف دفاعي عن الشرق الأوسط يضم الولايات المتحدة وبعض دول المنطقة، لكنها أدركت أن قيام مثل هذا الحلف يعد أمرًا بالغ الصعوبة، وذلك نظر إلى تواجدها العسكري فى بعض دول المنطقة، ووجود الصراع العربي الإسرائيلي بها والذى يمنع وجود الطرفين في منظمة واحدة، وفى مايو ١٩٥٠ أثيرت هذه المسألة عند اجتماع وزراء خارجية بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا فى لندن، ولكن

(8) William R. Polk،The United States and the Arab world, Harvard University, Cambridge 1975, P.363.

(9) F.R.U.S: 1948, Vol. V, part I, The Acting Secretary Of State to The Secretary Of Defense (Forrestal), Washington , April 13 , 1948 ,P . 231

(١٠) عباس السيد ، النقطة الرابعة .. مسمار الرئيس الأمريكي هاري ترومان في تعز، الثورة اليمنية، ٢٤ سبتمبر ٢٠١٢ .

الخارجية الأمريكية اعتبرته غير عملي، وغير مفيد (١١).

وفي عام ١٩٥٠ نال الشرق الأوسط أهمية كبرى من جانب الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أكد مؤتمر استانبول عام ١٩٥٠ لسفراء ووزراء الولايات المتحدة المفوضين بالشرق الأوسط أن هذه المنطقة هي قاعدة أساسية تتجمع فيها كل العناصر الضرورية لخوض أي عمل موجه ضد السوفييت(١٢)، كما أوضح أنه لا يمكن مهاجمة أبار النفط السوفيتية في القوقاز، وحرمان السوفييت من أغنى مواردهم، والبحث عن مناطق أخرى دون الاعتماد على تركيا وحدها، بل أكد على ضرورة إيجاد قواعد جوية منظمة في سوريا ولبنان وفلسطين ومنطقة الشرق الأوسط بأكملها حتى يسهل ضرب الاتحاد السوفيتي(١٣)، وهو ما أكد عليه ترومان من قبل حيث قال:

"إن منطقة الشرق الأوسط تعتبر منطقة اقتصادية وإستراتيجية في آن واحد"(١٤).

ولما قادت الولايات المتحدة الغرب في الحرب الكورية ضد الدول الشيوعية " الصين – كوريا الشمالية – الاتحاد السوفيتي "خشيت من وقوع حرب مشابه في الشرق الأوسط تقلب الأوضاع فيها وأدركت ان بريطانيا أصبحت غير قادرة على حماية المنطقة من أي اعتداء سوفيتي مباشر أو غير مباشر وخلصت الدوائر الأمريكية إلى أن وقوع المنطقة تحت الهيمنة السوفيتية ستكون خسارة كبيرة للعالم الحر، ثم أيقنت ان بترول منطقة الشرق الأوسط يعد شيئا مهما وضروري للعالم الحر ينبغى الدفاع عنه فضلا عن الولايات المتحدة الأمريكية أيقنت أنها إن لم تشارك بنفسها فى مسألة الدفاع عن الشرق الأوسط فانه في حالة نشوب عالمية ستتأثر بشدة السمعة الأمريكية وتتعرض للزوال وقد تتوقف الامتيازات البترولية للشركات الأمريكية وفطنت الولايات المتحدة في نهاية المطاف إلى ضرورة وضع خطط للدفاع عن الشرق الأوسط (١٥).

وفى ٢٥ مايو ١٩٥٠م، صدر البيان الأمريكي الفرنسي البريطاني المعروف بالتصريح الثلاثي والذى شمل منطقة الخليج

(١١) وثائق وزارة الخارجية المصرية ، ملف ٢٨/٢٦/٣٨، تقرير السفارة المصرية ببيروت إلى وزارة الخارجية ، بشأن مشروع للدفاع عن الشرق الأوسط، بتاريخ ١٩٥١/١٢/٣.

(١٢) سيد محمد عبد العال، الموقف السوفيتي من مشروع إيزنهاور ١٩٥٧ – ١٩٥٨، عدد ١٨ ، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٦، ص٢٥٣.

(١٣) نفس المرجع .

(١٤) محمد محمود الدودانى، العلاقات التركية الإسرائيلية، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ ، كلية الآداب جامعة المنصورة، ٢٠٠٦، ص١١٦.

(15) F.R.U.S: Volum v 1951,Mmorandum By The Assistant Secrtary Of State For Near Eastern ,South Asian And African affairs,To The secretary Of stat ,Washington,December 27,1950,p13.

بهدف الحيلولة دون تسليح الدول فى المنطقة، وضبط عملية التسلح بشكل رئيسى، وبدأ العمل لإنشاء تكتلات إقليمية تتحالف مع الغرب والعمل على إنشاء منظمات إقليمية عسكرية للدفاع عن المنطقة(١٦).

ومع ذلك فإن هذا البيان لم يكن ليفى بغرض الولايات المتحدة في الدفاع عن الشرق الأوسط ، ذلك أن البيان لا يحقق المشروع الدفاعي الذي أوصى به العسكريون الأمريكيون، فضلاً عن أن العرب كانوا قد رفضوا البيان الثلاثى عند اجتماعهم بمجلس الجامعة العربية فى يونيه ١٩٥٠م ، وذلك عندما رفضوا فى بيانهم الاعتداء على استقلال الدول العربية وسيادتها، وأكدوا على أن أفضل الطرق لصيانة السلام والاستقرار بالمنطقة يكون بحل قضاياها (١٧)، ومن جانب آخر ، كان تعثر المفاوضات المصرية البريطانية حول المسألة المصرية – لحرص بريطانيا على التوصل لاتفاق لصالحها مع المصريين، ومن ثم قيام مصر بإلغاء معاهدة ١٩٣٦م – قد جعل من بريطانيا عائقاً أمام تنفيذ السياسة الأمريكية بمنطقة الشرق الأوسط (١٨) . خاصة أن إلغاء مصر للمعاهدة ترتب عليه فقدان بريطانيا لمركزها فى قاعدة قناة السويس (١٩). كل هذا أكد للولايات المتحدة الأمريكية ضرورة وضع مشروع دفاعى لمنطقة الشرق الأوسط .

وفى ٥ يونيو ١٩٥٠ عقدت الولايات المتحدة الأمريكية مع بعض الدول اتفاقية النقطة الرابعة للمحافظة على مصالحها الدولية والتصدي للشيوعية من خلال برنامج المساعدات ، وقد عقدت الولايات المتحدة هذا الاتفاق مع المملكة العربية السعودية عام ١٩٥١، والذي ألغته المملكة بعد ذلك وطالبت بمغادرة جميع موظفي النقطة الرابعة خارج المملكة فى عام ١٩٥٤(٢٠) .

أما لبنان فقد اخذ تغلغل الولايات المتحدة الأمريكية يشتد فيها بسرعة؛ ففى عام ١٩٤٨عقدت لبنان مع واشنطن اتفاقاً حول يناء خط لأنابيب شركة أرمكو الأمريكية عبر الأراضي اللبنانية بحيث يصل إلى البحر فى منطقة صيدا. وبعد فترة وجيزة، شرع الأمريكيون يبنون فى منطقة صيدا مصفاة

(١٦) عبد الله عمران وآخرون ، العلاقات الخليجية الأمريكية ، مؤسسة دار الخليج ، الشارقة ، ١٩٩٩ م ، ص ٢٧ .

(١٧) محاضر جلسات مجلس الجامعة العربية: الدورة رقم ١٢، الجلسة رقم ٨ بتاريخ ١٧ يونيو ١٩٥٠م وانظر

- Hurewitz J.C., op. , cit. , volume 2 , P.P.310 – 311 .

(١٨) عبد الرءوف احمد عمرو ، تاريخ العلاقات المصرية الأمريكية ١٩٣٩ – ١٩٥٧ م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩١ م ، ص ص ١٣٥ – ١٣٧ .

(١٩) نفس المرجع ، ص ١٤٢.

(20) George A. lipsky : Saudi Arabia , Its People ,Its Society ,Its Culture , Harf Press , New Havan , U.S.A. ,1959, p . 146

للبترول[٢١]. وفى في ٢٩ مايو ١٩٥١ تم توقيع اتفاقية لبنان والولايات المتحدة حـــول شـــمول لبنان "بالمساعدات الأمريكية بموجـــب النقطـــة الرابعة من "برنامج ترومان"، وبذلك انضـــمت لبنان إلى اتفاقية النقطة الرابعة مـــع الولايـــات المتحدة [٢٢].

ثانيًا : مشروع قيادة الشرق الأوسط ١٩٥١ :

سعت الدول الغربية بعد فشلها في تمرير مشروع الإعلان الثلاثي، إلى يجاد مشروع جديد يربط المنطقة العربية سياسيا واقتصاديا بالغرب من خلال بث الدعاية المعادية للشيوعية والتـــي اتخذتها الدول الغربية وســـيلة للضـــغط علـــى الحكومات العربية بإظهار المخاطر المحتملة من امتداد النفوذ الشيوعي السوفيتي إليها. لذلك عقد كبـــار المســـئولين العســـكريين الأمـــريكيين والبريطانيين على وجه الخصوص سلسلةً مـــن المؤتمرات في جزيرة مالطـــا فـــي (ينـــاير – مارس) عام ١٩٥١، والتحق بهم في ابريل قادة من البحرية الايطاليـــة والفرنســـية، وفـــي ١٣ نوفمبر ١٩٥١ عرض مشـــروع الـــدفاع عـــن الشرق الأوسط رسميا عندما ســـلمت حكومـــات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنســـا وتركيا مذكرة إلى حكومات مصر والســـعودية وسوريا والعراق ولبنان والأردن تضمن الإعلان قيام (مشروع القيادة العليا للحلفاء فـــي الشـــرق الأوسط) للدفاع عن دول المنطقة ضد أي عدوان خارجي محتمل[٢٣] .

مع بداية عام ١٩٥١ م بدأ التفكير فـــى إنشاء قيادة عسكرية لـــدول الشـــرق الأوســـط كامتداد طبيعي لمشروع النقطة الرابعة، لـــربط دول الشرق الأوسط بحلف شمال الأطلنطي[٢٤]، فقد عمدت الولايات المتحـــدة الأمريكيـــة إلـــى استباق الاتحاد الســـوفيتي فـــي هـــذا الجـــزء الاستراتيجي من العالم فتقدمت بالاشتراك مـــع بريطانيا وفرنســـا وتركيـــا فـــى عـــام ١٩٥١ بمشروع منظمة الدفاع عن الشـــرق الأوســـط Middle East Defence orgainization (M.E.D.O)[٢٥].

وكان من المقرر أن تكون مصر هى مقر قيادة المشروع[٢٦] لذا فقد كانت القاهرة أول من

---

(٢١) أكاديمية العلوم في الاتحـــاد الســـوفيتي: تـــاريخ الأقطار العربية المعاصـــرة (١٩١٧ – ١٩٧٠)، ط ٢ ، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٦، ص ١٣٥ .

(22) George A. lipsky : Saudi Arabia , Its People ,Its Society ,Its Culture , Harf Press , New Havan , U.S.A. ,1959, p . 146

(23) http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=180381&r=0

(٢٤) عبد الرءوف احمد عمـــرو ، تـــاريخ العلاقـــات المصرية الأمريكيـــة ١٩٣٩ – ١٩٥٧ م ، الهيئـــة المصرية العامة للكتاب ، القـــاهرة ، ١٩٩١ م ص ١٤٣-١٤٤.

(25) Kaufman, Burton I. : The Arab Middle East and the united states, Twayne publishers, New York, 1996, P. 13

وانظر أيضاً :

Kalawoun Nasser M.: The struggle for Lebanon (A Modern History of Lebanese – Egyptain Relations) I.B. tauris publishers, London, 2000, P.2.

(٢٦) ميشيل كامل، أمريكا والشرق العربي، دار الفجر للنشـــــر والترجمـــــة، القـــــاهرة، ١٩٥٨، ص ٩٩ .

تلقى هذا المشروع، حيث سلم ممثلو الدول الراعية للمشروع مذكرة بشأنه إلى وزير الخارجية المصري الدكتور محمد صلاح الدين في ١٣ أكتوبر عام ١٩٥١[٢٧]. فجاء الرد المصرى فى اليوم التالي برفض دعوة الانضمام إلى قيادة الشرق الأوسط[٢٨] .

أما لبنان فقد تسلم وزير خارجيتها (شارل حلو) مذكرة مبدئية بالمشروع فى نفس اليوم الذى سُلمت فيه المذكرة المصرية[٢٩]، وكانت حكومتها فى البداية تميل إلى قبول المشروع[٣٠]، غير أنها وقعت فى حيرة من أمرها عقب اعتراض مصر على المشروع، ويبدو أن حالة الحيرة والتردد هذه تعود إلى الموقف الداخلي فى لبنان الرافض بكل مستوياته (الشعبية، الصحفية، الحزبية) للمشروع والذى تأثر بصورة كبيرة بالموقف المصري[٣١].

وقد عبر الرئيس بشارة الخوري عن الموقف اللبناني، فقال:" إن العقبة التى سيصطدم بها لبنان هى عودتنا إلى عقد أحلاف تربطنا وتشدنا إلى غيرنا، وتربط مصيرنا بمصير سوانا. وهذا أمر بيناه فى الماضي وسنرفضه فى المستقبل، وطلبت من رياض الصلح أن يوافيني ووزير الخارجية، فاجتمعنا وقلبنا الوضع من جميع النواحي واجمعنا أن لا تحيد قيد شعرة عن الخطة التى رسمها لبنان لنفسه فى السياسة الخارجية مهما كلفنا موقفنا السلبي . ولقد اطمأنت قلوبنا إلى هذا القرار الوطني، ولكنه قرا قد يغضب من هم أقوى منا" [٣٢] .

وفى ٥ فبراير ١٩٥١ وصل إلى بيروت الجنرال السير براين هيوبرت روبرتسون Brain Hubert Robertson قائد القوات البريطانية فى الشرق الأوسط، ويرافقه رئيس القسم الشرقي فى وزارة الخارجية البريطانية السيد فيدلونج، واجتمع برئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الخارجية، وحدد مهمته الخاصة بالاتصال بالدول العربية لمعرفة ميولها ومدى استعدادها للاشتراك فى الدفاع عن أراضيها ، وحرص على معرفة مدي استعداد لبنان لإعطاء تسهيلات للجيوش الغربية فى حال وقوع هجوم سوفيتي على تركيا تشمل السماح للجيوش الحليفة بالمرور عبر أراضيه واستعمال بعض

---

(٢٧) السفراء هم البريطاني ستيفنسون، والأمريكي كافرى، والفرنسى كوف دى مورفيل، والتركى فؤاد خلوصى. عبد الرحمن الرافعى : مقدمات ثورة ٢٣ يوليو، ص ٤٤.

(28) Charles D. Cremeans : The Arabs and The World , Op .Cit , P. 138 .

(٢٩) الأهرام، العدد ٢٣١٧٥، ١٩٥١/١٠/١٤، ص ٨ .

(٣٠) الأهرام، العدد٢٣٧٣٢، ١٩٥١/١٠/٣١، ص ٦ .

(٣١) وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف البلدان، محافظ لبنان، محفظة ٤١، ملف ١/٧/٢٢٧ جـ٢، كتاب الوزير المصري المفوض فى لبنان إلى وكيل وزارة الخارجية، (بدون عنوان)، ١٩٥١/١١/٣ .

(٣٢) بشارة الخوري، مرجع سابق ، ص ٣٣٦ – ٣٣٧. ؛ احمد خليل محمودي : المرجع السابق، ص ٢٤٠.

القواعد البحرية والجوية فى حال وقوع الحرب فعلا .

وكان رد فعل رئيس الجمهورية اللبنـــاني على روبرتسون بإمكانية تقديم التسهيلات، لكـــن بعد تبديد بعض مخاوف اللبنانيين ومنها الخطر الإسرائيلي وخطر تغيير الوضع السياســـي فـــى البلدان العربية والخطر على الاستقلال، وأوضح الرئيس أن التسهيلات المنتظرة لا يمكن ان تدون باتفاق عسكري أو معاهدة ، لإن لبنان إلا فـــى حالة نشوب الحرب فعلا والهجوم السوفيتي على تركيا [٣٣].

وفى أواسط فبراير ١٩٥١ نقـــل وزيـــر الولايات المتحدة المفوض فى لبنان إلى رئـــيس الجمهورية أن حكومته قررت الدفاع عن الشرق الأوسط، وأنها تدرس الوسائل الفعالة لتوفير ذلك عبر مساعدات فنيـــة وعســـكرية واقتصـــادية وغيرها .. فأبدي له رئيس الجمهورية التحفظات التى ذكرها أمام بريطانيا وخصوصاً فيما يتعلق بالسيادة والاستقلال .

وفى ٢٤ مـــارس ١٩٥١ زار بيـــروت وكيل وزارة الخارجية الأمريكية جـــورج مـــاك غي G. Mac. Ghee ، وقابل رئيس الجمهوريـــة بصحبة الوزير الأمريكي المفـــوض بنكرتـــوت وبحث معه موقف لبنان والعرب فى حال نشوب الحرب والدور المطلوب من الولايات المتحـــدة وبريطانيا أن تؤدياه ازاء العرب ليقف هؤلاء إلى جانب الغرب[٣٤].

وفى أكتوبر ١٩٥١ اســـتقبل وزيـــر الخارجية اللبناني الـــوزراء المفوضـــين لـــدول الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا الذين سلموه مذكرة تتضمن قرا حكوماتهم الدفاع عـــن الشرق الأوسط فى حال وقوع حـــرب عالميـــة بالاشتراك مع الدول العربية [٣٥] .

وفى ٢٩ أكتوبر ١٩٥١ اجتمع مجلـــس الوزراء اللبناني برئاســـة رئـــيس الجمهوريـــة واستمع إلى البيان الذي أدلي به وزير الخارجية عن التبليغ الذي تسلمه مـــن ممثلـــي الولايـــات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وتركيا بشـــأن الدفاع عن الشرق وتقـــرر أن تتـــابع الحكومـــة استكمال معلوماتها بهذا الشأن، علي أن يستأنف درس الموقف وما يطرأ عليه من تطـــور فـــى اجتماعات مقبلة [٣٦]. أذاعت وزارة الخارجيـــة اللبنانية بيانا فى الأول من نوفمبر ١٩٥١، بينت فيه أن بعض الصحف ووكالات الأنباء قد نشرت أخبارا غير صحيحة حول تبليغ الدول الأربـــع إلى الحكومة اللبنانية وسائر الحكومات العربيـــة بشأن مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط، وأكدت

---

(٣٣) بشارة الخورى ، حقائق لبنانية ، منشورات أوراق لبنانية ، بيروت ، ١٩٦٠، ص ٣٥١

(٣٤) أحمد خليل محمودى، لبنان فى جامعـــة الـــدول العربية ١٩٤٥ – ١٩٥٨، الطبعة الأولى، المركز العربى للأبحاث والتوثيق، بيـــروت، ١٩٩٤.، ص ٢٤٠.

(٣٥) بشارة الخوري، المرجع الســـابق ، ص ٤١٩. ؛ احمد خليل محمودي : المرجع السابق، ص ٢٤٣.

(٣٦) بشارة الخوري: المرجع السابق ، ص ٤٢٨.

أن تلك الأخبار لا أساس لها من الصحة، والواقع أن الحكومة اللبنانية قد باشرت لدي تسلمها المذكرة الاتصال بالحكومات العربية للتشاور وتنسيق التعاون السياسي بينها، وأنها عمدت إلى استكمال المعلومات حول المشروع قبل أن تعطي أى جواب "وأكدت الحكومة أنها لا تزال متمسكة بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وترمي إلى توثيق العلاقات بين الدول العربية علي ضوء مبادئ وميثاق الجامعة العربية" (٣٧).

وفى الأول من نوفمبر ١٩٥١ استقبل رئيس الجمهورية وزير بريطانيا المفوض فى بيروت، الذي ابلغه رسالة من حكومته تضمنت شكرا لموقف الرئيس المعتدل فى الشئون العربية، وبين الوزير البريطاني أن قيادة الشرق لا تمس الاستقلال ولا تفرض إرغام العرب علي التعاون مع إسرائيل، وتحدثت عن ضرورة تأخير جواب الدول العربية ريثما توضع خطط الدفاع المفصلة(٣٨).

وفى نوفمبر عام ١٩٥١ عقد المجلس النيابي اللبناني جلسة بحث فيها موقف لبنان من مقترحات المشاريع الغربية واختلف النواب اللبنانيون بين موافق ومعارض لتلك المشاريع. وفى باريس اجتمع وزراء الخارجية العرب ولكنهم لم يتفقوا لات مصر كانت تصر على اتخاذ موقف إجماعي برفض الدفاع المشترك .

أجرت الحكومة اللبنانية اتصالات سريعة مع الحكومة المصرية والحكومات العربية الأخرى، فتقرر بعد تبادل الآراء إحالة الأمر على اللجنة السياسية للجامعة العربية . وفى ٨ نوفمبر ١٩٥١ أعلن عبد الرحمن عزام باشا الأمين العام للجامعة العربية أن الدول العربية اجمع ترفض الدخول فى مشروع قيادة الشرق الأوسط(٣٩).

ويمكن تفسير موقف الحكومة اللبنانية الدقيق بين الدول العربية والغربية، فلبنان من ناحية دولة عربية ومشتركة فى جامعة الدول العربية ومن ثم ينبغى عليها مراعاة شعور شقيقاتها العربيات، ومن ناحية أخرى هى مرتبطة بصلات وعلاقات متعددة مع بعض الدول الغربية ترغب فى الحفاظ عليها قدر المستطاع، ويضاف إلى ذلك الضغوط التي تعرضت لها الحكومة اللبنانية سواء من مصر أو الولايات المتحدة، فمصر تطالبها بعدم اتخاذ أى قرار بشأن المشروع إلا بعد التشاور معها(٤٠)، أما الولايات المتحدة فقد اتبعت أسلوب العصا والجزرة إذ أوضحت للحكومة اللبنانية الأثر السلبي الذي سيتركه رفض المشروع على

(٣٧) اسعد كاظم جابر الغزي، العلاقات الأردنية اللبنانية فى ظل الأحلاف الإقليمية والمحاور العربية (١٩٥٣ – ١٩٦٧)، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، د. ت. ، ص ٩٤.

(٣٨) بشارة الخوري، مرجع سابق ، ص ٤٢٨.

(٣٩) اسعد كاظم جابر الغزي، مرجع سابق. ، ص ٩٥.

(٤٠) حسان حلاق، التيارات السياسية فى لبنان (١٩٤٣ - ١٩٥٢) ، الدار الجامعية، بيروت، ١٩٨٨، ص ٥٣٣ .

العلاقات اللبنانية الأمريكية(٤١)، وراحت تعمل على ترغيب الحكومة اللبنانية عن طريق التأكيد بأن أية محاولة للضغط على لبنان لرفض المشروع سوف تجابه من واشنطن بمنتهى الجد(٤٢). ومن جانبها فإن الحكومة اللبنانية قد أوضحت أنها لم تقرر موقفها بعد وأنها ستعمل على دعم المشروع عند عرضه فى اجتماع وزراء الخارجية العرب(٤٣).

أما المملكة العربية السعودية فقد وقفت موقفا معارضا لهذا المشروع وأيدت موقف مصر، كما اعترضت على ضغط الغرب على سوريا بهدف إجبارها على الموافقة على مشروع الدفاع، كما أنها عارضت نشاط الممثلين السياسيين في العواصم العربية والذين كانوا يسعون إلى إقناع بعض الشخصيات البارزة بهدف الدفاع المشترك، وليدخلوا في عقول هذه الشخصيات أن مصر تضغط على الدول العربية لحملها على رفض تلك المقترحات رعاية لمصالحها الخاصة(٤٤).

واعترضت السعودية على قيام الغرب بإحداث فتنة بين البلدان العربية عن طريق قولهم بأنه كان يجب على مصر أن تستشير دول الجامعة العربية قبل البت في رفض المقترحات التي قدمتها الدول الأربعة إلا أن هذه المحاولة لم تجدي نفعًا بسبب ترابط معظم البلدان العربية(٤٥)، وأضاف الأمير فيصل بن عبد العزيز وزير الخارجية في حديث له "إنني أرى أن يكون للدول العربية الكلمة الأولى في أي مشروع خاص بالدفاع عن منطقة الشرق الأوسط وفي أيدينا وحدنا أن نثبت وجودنا دائمًا كرجال ولا نقبل أي مشروع يحاولون فرضه علينا"(٤٦).

وكان لقيام الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا بتبني الدعوة إلى هذا المشروع أثره الواضح في رفض المملكة العربية السعودية لهذا المشروع وذلك لتوتر العلاقات بين المملكة العربية السعودية وهذه الدول في تلك الفترة، حيث كان لاعتراف هذه الدول بإسرائيل أثره الواضح في معارضة البلدان العربية وخصوصًا المملكة لأي مشروع يقومون بالدعوة إليه، وذلك لأنه بطبيعة الحال سوف يهدف إلى خدمة هذه البلدان بصفة عامة وإسرائيل بصفة خاصة(٤٧).

---

(٤١) بدوى عبيد واعر، مرجع سابق، ص ١٢٠ .

(42) F.R.U.S, 1951, Vol. V, (The Near East and Affrica), Memorandum of conversation by the first secretary of Embassy in the United kingdom (plamers), Paris, 19/11/1951, P.P 1013 – 1016 .

(43) Loc. Cit.

(٤٤) وثائق وزارة الخارجية، أرشيف بلدان، السعودية، محفظة ٦٨، ملف ٣/٣/٣ سري، بشأن مشروع منظمة الدفاع ١٩٥١، بتاريخ ١٩٥١/١١/١٢.

(٤٥) وثائق وزارة الخارجية، أرشيف بلدان، السعودية، محفظة ٦٨، ملف ١٥/٣/٣، مذكرة المفوضية الملكية المصرية بجدة، بشأن مشروع الدفاع ١٩٥١، بتاريخ ١٩٥١/١١/٢٧.

(٤٦) جريدة البلاد السعودية، العدد ١١٩٠، بتاريخ ١٩٥٢/٦/١٠، ص١.

(٤٧) وثائق وزارة الخارجية، أرشيف بلدان، السعودية، محفظة ٦٨، ملف ١٥/٣/٣، مذكرة المفوضية

وجاءت مشكلة البوريمي لتلقى بظلالها على الموقف السعودي من مشروع الدفاع ١٩٥١، خاصة وأن هذه المشكلة كان أحد أطرافها بريطانيا إحدى الدول الداعية لمشروع الدفاع، حيث توترت العلاقات السعودية البريطانية بسبب رغبة بريطانيا في ضم ست واحات من واحات البوريمي العشر إلى ملكية مشيخة أبو ظبي وواحتين لسلطان مسقط وعمان(٤٨).

وحين تم عرض المشروع فى اجتماع وزراء الخارجية العرب بباريس فى أواخر عام ١٩٥١ فشلوا فى الاتفاق على قرار بسبب إصرار مصر على اتخاذ موقف جماعي برفض مشروع الدفاع المشترك. وكان الوفد اللبناني متردداً ومتريثاً واشترط الإجماع العربي قبل أن يحدد موقفه، وفى الفترة التالية هدأت التحركات الغربية نسبياً (٤٩).

ويعود الرفض العربي لفكرة الدفاع المشترك إلى عدة أسباب أهمها : " لم يقبل العرب وجود إسرائيل الذي اعتبروه من صنع الإمبريالية الغربية . وأعتبر العرب بقايا الاستعمار الغربي فى العالم العربى أكثر تهديدا لاستقلالهم ورخائهم من الإمبريالية السوفيتية البعيدة نسبيا . وشك القوميون العرب فى علاقة التبعية التى يتضمنها التعاون العسكري مع الغرب الذي اعتبروه استعمارا جديدا . وكان العرب يرغبون فى عدم تحويل بلادهم الى ميادين قتال نتيجة لامتداد مسارح الحرب إلى أراضيهم فى المستقبل(٥٠).

الخاتمة :

خرجت هذه الدراسة بعدد من النتائج منها:

- خرجت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى من الحرب العالمية الثانية ليس فقط منتصرين في الحرب، وإنما القوتين الأعظم، فيما أطلق عليه نظام ثنائي القطبية، وقد نشأ بين الكتلتين الغربية والشرقية صراعاً من نوع جديد عرف بالحرب الباردة، وما ارتبط به في الفكر الغربي بسياسة الاحتواء الذي حاولت فيه الولايات المتحدة تطويق الاتحاد السوفيتي بسلسلة من الأحلاف العسكرية والنظم والدول الصديقة، لمنعه من الخروج إلى المياه الدفيئة خارج قضبانه الجليدية.
- بدأ التعاون الأمريكي البريطاني فى التصدي للشيوعية بالمنطقة العربية، واستمالة بعض الحكام العرب لبسط النفوذ الاستعماري الغربي فى المنطقة العربية، بالإضافة إلى

الملكية المصرية بجدة، بشأن مشروع الدفاع ١٩٥١، بتاريخ ١٩٥١/١١/٢٧.

(٤٨) محمد توفيق حامد السيد، تاريخ العلاقات السعودية الأمريكية ١٩٣٣- ١٩٥٢، رسالة ماجستير، غير المنشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٨٠، ص١٦٧.

(٤٩) أحمد خليل محمودى، مرجع سابق، ص ٢٤٧ .

(٥٠) احمد عبد الرحيم مصطفى ، الولايات المتحدة والمشرق العربي، الإصدار الرابع ، سلسلة عالم المعرفة، الكويت ، ١٩٧٨ م ص ١١٥ .

دعم الوجود الإسرائيلي بالمنطقة لتحقيق تلك الأهداف.

- أما فى منطقة الشرق الأوسط فقد تم وضع الخطوط الرئيسية لسياسة الولايات المتحدة فيها من قبل إدارة الرئيس ترومان بعد الحرب العالمية الثانية، وقد صرح المحللون الأمريكيون فيما بعد بنقاط الضعف فى تلك السياسة وهى عدم مراعاة آمال العرب ومتطلباتهم من خلالها؛ ففى مطلع عام ١٩٤٨ م ظهرت الاتجاهات الأمريكية البريطانية لعقد مشروعات دفاع ثنائية وجماعية، ومنها المعاهدة الثنائية الأنجلو– سعودية، والتي قوبلت بالرفض، وعدم رغبة الملك عبد العزيز في إبرامها على الرغم من الموافقة الأمريكية وهذا ما دفع الملك عبد العزيز للمطالبة بمد المملكة والعرب بالإمدادات العسكرية والأسلحة لكى لا تقطع العلاقات مع واشنطن ولندن والاكتفاء بهذه الطريقة من المساعدات.
- كانت بريطانيا تحاول إنشاء حلف دفاعي عن الشرق الأوسط يضم الولايات المتحدة وبعض دول المنطقة، لكنها أدركت أن قيام مثل هذا الحلف يعد أمرًا بالغ الصعوبة، وذلك نظر إلى تواجدها العسكري فى بعض دول المنطقة، ووجود الصراع العربي الإسرائيلي بها والذى يمنع وجود الطرفين في منظمة واحدة، وفى مايو ١٩٥٠ أثيرت هذه المسألة عند اجتماع وزراء خارجية بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا فى لندن، ولكن الخارجية الأمريكية اعتبرته غير عملي، وغير مفيد.
- فى ٢٥ مايو ١٩٥٠م، صدر البيان الأمريكي الفرنسي البريطاني المعروف بالتصريح الثلاثي والذى شمل منطقة الخليج بهدف الحيلولة دون تسليح الدول فى المنطقة، وضبط عملية التسلح بشكل رئيسي، وبدأ العمل لإنشاء تكتلات إقليمية تتحالف مع الغرب والعمل على إنشاء منظمات إقليمية عسكرية للدفاع عن المنطقة، ومع ذلك فإن هذا البيان لم يكن ليفى بغرض الولايات المتحدة في الدفاع عن الشرق الأوسط ، ذلك أن البيان لا يحقق المشروع الدفاعي الذي أوصى به العسكريون الأمريكيون، فضلاً عن أن العرب كانوا قد رفضوا البيان الثلاثي عند اجتماعهم بمجلس الجامعة العربية فى يونيو ١٩٥٠م ، وذلك عندما رفضوا فى بيانهم الاعتداء على استقلال الدول العربية وسيادتها، وأكدوا على أن أفضل الطرق لصيانة السلام والاستقرار بالمنطقة يكون بحل قضاياها.
- عرض مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط في ١٣ نوفمبر ١٩٥١ رسميا عندما سلمت حكومات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وتركيا مذكرة إلى حكومات مصر والسعودية وسوريا والعراق ولبنان والأردن تضمن الإعلان قيام (مشروع القيادة العليا للحلفاء في الشرق

الأوسط) للدفاع عن دول المنطقة ضد أي عدوان خارجي محتمل.

- فى ٥ يونيو ١٩٥٠ عقدت الولايات المتحدة الأمريكية مع بعض الدول اتفاقية النقطة الرابعة للمحافظة على مصالحها الدولية والتصدي للشيوعية من خلال برنامج المساعدات، وقد عقدت الولايات المتحدة هذا الاتفاق مع المملكة العربية السعودية عام ١٩٥١، بينما انضمت لبنان إلى برنامج النقطة الرابعة في ٢٩ مايو ١٩٥١.
- مع بداية عام ١٩٥١ م بدأ التفكير فى إنشاء قيادة عسكرية لدول الشرق الأوسط كامتداد طبيعي لمشروع النقطة الرابعة، لربط دول الشرق الأوسط بحلف شمال الأطلنطي، فقد عمدت الولايات المتحدة الأمريكية إلى استباق الاتحاد السوفيتي في هذا الجزء الاستراتيجي من العالم فتقدمت بالاشتراك مع بريطانيا وفرنسا وتركيا فى عام ١٩٥١ بمشروع منظمة الدفاع عن الشرق الأوسط.
- حين تم عرض المشروع فى اجتماع وزراء الخارجية العرب بباريس فى أواخر عام ١٩٥١ فشلوا فى الاتفاق على قرار بسبب إصرار مصر على اتخاذ موقف جماعي برفض مشروع الدفاع المشترك. وكان الوفد اللبناني متردداً ومتريثاً واشترط الإجماع العربي قبل أن يحدد موقفه، وفى الفترة التالية هدأت التحركات الغربية نسبياً.
- يعود الرفض العربي لفكرة الدفاع المشترك إلى عدة أسباب أهمها : " لم يقبل العرب وجود إسرائيل الذي اعتبروه من صنع الإمبريالية الغربية . وأعتبر العرب بقايا الاستعمار الغربي فى العالم العربى أكثر تهديدا لاستقلالهم ورخائهم من الإمبريالية السوفيتية البعيدة نسبيا . وشك القوميون العرب فى علاقة التبعية التى يتضمنها التعاون العسكري مع الغرب الذي اعتبروه استعمارا جديدا . وكان العرب يرغبون فى عدم تحويل بلادهم الى ميادين قتال نتيجة لامتداد مسارح الحرب إلى أراضيهم فى المستقبل.

المصادر والمراجع :

أولا الوثائق ::

١ - الوثائق غير المنشورة :

- وثائق وزارة الخارجية المصرية،

- أرشيف البلدان:
- محافظ لبنان، محفظة ٤١، ملف ١/٧/٢٢٧ جـ٢.
- محافظ السعودية، محفظة ٦٨، ملف ١٥/٣/٣.
- ..... ملف ٣/٣/٣ سري،

أرشيف الخارجية الجديد

- محفظة ١٣٦، ملف ٢٨/٢٦/٣٨.

٢ - الوثائق المنشورة :

- محاضر جلسات مجلس الجامعة العربية :

- الدورة رقم ١٢، الجلسة رقم ٨ بتـــاريخ ١٧ يونيو ١٩٥٠م
- F.R.U.S: 1948, Vol. V.
- F.R.U.S, 1951, Vol. V.

ثانيا : الرسائل الجامعية :

- بدوى عبيد واعر علوانى ، السياسة الخارجية اللبنانية تجاه القوى الإقليمية والدولية ١٩٤٦ – ١٩٥٨، رسالة ماجستير، غير منشـــورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعـــة المنيـــا، ٢٠٠٢ .
- محمد توفيق حامد السيد، تـــاريخ العلاقـــات السعودية الأمريكية ١٩٣٣– ١٩٥٢، رسالة ماجستير، غير المنشورة، معهـــد البحـــوث والدراسات العربية، ١٩٨٠، ص١٦٧.
- محمد محمود الدودانى، العلاقـــات التركيـــة الإسرائيلية، رسالة دكتوراه، قسم التـــاريخ ، كلية الآداب جامعـــة المنصـــورة، ٢٠٠٦، ص١١٦.

ثالثا : المراجع العربية :

- احمد عبد الرحيم مصطفى، الولايات المتحدة والمشرق العربي، الإصدار الرابع ، سلســـلة عالم المعرفة، الكويت ، ١٩٧٨ م ص ١١٥ .
- اسعد كاظم جابر الغزي، العلاقات الأردنيـــة اللبنانية فى ظل الأحلاف الإقليمية والمحاور العربيـــــة (١٩٥٣ – ١٩٦٧)، شـــــركة المطبوعات للتوزيع والنشـــر، بيـــروت، د. ت..
- أحمد خليل محمودى، لبنان فى جامعة الدول العربية ١٩٤٥ – ١٩٥٨، الطبعة الأولـــى، المركز العربى للأبحاث والتوثيق، بيـــروت، ١٩٩٤.
- أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي، تـــاريخ الأقطار العربية المعاصرة (١٩١٧ – ١٩٧٠)، ط٢، دار الفـــارابي، بيـــروت، ٢٠١٦.
- بشارة الخورى ، حقائق لبنانية ، منشـــورات أوراق لبنانية ، بيروت ، ١٩٦٠.
- حسان حلاق، التيارات السياسية فـــى لبنـــان (١٩٤٣ – ١٩٥٢) ، الـــــدار الجامعيـــــة، بيروت، ١٩٨٨.
- عبد الرءوف احمد عمرو ، تاريخ العلاقـــات المصرية الأمريكيـــة ١٩٣٩ – ١٩٥٧ م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القـــاهرة ، ١٩٩١ م.
- عبد الرحمن الرافعى ، مقـــدمات ثـــورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧.
- عبد الله عمران وآخرون، العلاقات الخليجية الأمريكية، مؤسسة دار الخلـــيج، الشـــارقة، ١٩٩٩م.
- على محمد شميس ، امتياز المنح فى الأمـــم المتحـــدة، منشـــورات جامعـــة قـــاريونس، بنغازى، ١٩٨٣م.
- محمد عزيز شكرى ، الأحلاف والتكتلات فى السياسة العالمية ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٧٨ م.

- ميشيل كامل، أمريكا والشرق العربـي، دار الفجر للنشر والترجمة، القاهرة، ١٩٥٨.

رابعا : المراجع الأجنبية :

- Arthurs. Link: American Epoch, a History of The US since The 1890s, Alfred A. knopf, New York, 1965
- Charles D. Cremeans: The Arabs and The World ,Council on Foreign Relations/Frederick A. Praeger1963.
- George A. lipsky : Saudi Arabia , Its People ,Its Society ,Its Culture , Harf Press , New Havan , U.S.A., 1959 .
-George A. lipsky : Saudi Arabia , Its People ,Its Society ,Its Culture , Harf Press , New Havan , U.S.A. ,1959.
-Hammon, Paul : The Cold war years , Harcourt Brace and world Inc , New York, 1969
-Kaufman, Burton I. : The Arab Middle East and the united states, Twayne publishers, New York, 1996
-Kennan . George F: Memoirs 1925 – 1950 , Little Brown and Company, Boston , Toronto , 1967.
-William R. Polk: The United States and the Arab world, Harvard University, Cambridge 1975.

خامسا :مقالات ودراسات :

- سيد محمد عبد العال، الموقف السوفيتي مـن مشروع إيزنهاور ١٩٥٧ – ١٩٥٨، عدد ١٨ ، مجلة كلية الآداب بقنـا، جامعـة جنـوب الوادي، ٢٠٠٦.
- عباس السيد، النقطة الرابعة.. مسمار الرئيس الأمريكي هاري ترومان في تعـز، الثـورة اليمنية، ٢٤ سبتمبر ٢٠١٢ .

سادسا : الدوريات: -

- الأهرام، العدد ٢٣١٧٥، ١٩٥١/١٠/١٤.
- .....، العدد٢٣٧٣٢، ١٩٥١/١٠/٣١.
- جريدة البلاد السعودية: العدد ١١٩٠، بتاريخ ١٩٥٢/٦/١٠.

سابعا الشبكة الدولية للأنترنت : -

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=180381&r=0